

ضئيلة لقناعة عرب القدس العربية بأن تقسيم البلدة سيرجع الى ما كان عليه قبل الاحتلال . وتضيف الشعب قائلة : « وامن في رام الله المجاورة للقدس ، وكلاهما من الارض العربية المحتلة من الضفة الغربية ، قام طلبة كلية بيرزيت بأروع احتجاج صامت لكنه معبر خير تعبير ، عندما تابطوا مكاتب البلدية بدلا من الكتب المدرسية وأخذوا يكتبون الشوارع ، لان كليتهم اغلقتها سلطات الاحتلال بأمر عسكري » . ثم تنقل الشعب حادثة أخرى من القدس تقول فيها ان احد التجار اغلق محله احتجاجا على الضرائب البلدية . وعلق التاجر الى جانب اليانطة التي اعلن فيها عن اغلاق محله اوراق الدعاية الانتخابية التي وصلته من الاحزاب الاسرائيلية . ثم تنطرق الشعب الى مسألة أخرى مهمة فتقول : « وتبخر معاريف غمي تحقيقها تقول بأن حاجات الشباب العربي المثقف توجد فقط في مجال الابدولوجيا « المعقدة » وهم بذلك يتقنون على الوهم السابق بانها حاجات اقتصادية ، لان الحاجات الاقتصادية هذه باتت الان حاجات ثانوية ، ومع ذلك ، كما تقول الصحيفة فالصراع على اصوات الناخبين العرب في القدس سيبلغ ذروته هذه الايام » (الشعب ١٩٧٣/١٢/٢٨) .

أما صحيفة القدس فتناولت موضوع الانتخابات الاسرائيلية من زاوية أخرى ، هي ارتباط محصلتها النهائية بمؤتمر جنيف ومسألة السلام في المنطقة . وتصنفها القدس بأنها « الانتخابات التي ستضع المنطقة بأسرها على مفترق طريق ، فاما الى طريق السلام واما الى طريق ضياع هذه الفرصة الى امد بعيد » . وتقول الصحيفة ان ذلك هو سبب اهتمام العرب في كل مكان ، بما فيهم سكان المناطق المحتلة بنتائج هذه الانتخابات . وتختتم القدس تعليقها بالقول : « وعلى أي حال فان هذه الانتخابات وفي هذه المرحلة الهامة من تاريخ المنطقة ستظهر مدى وعي وتهم الشعب الاسرائيلي لحقيقة الموقف ولحقيقة الاوضاع الراهنة ، فاذا ما اثبت المواطن الاسرائيلي تفهيمه هذا فان نتائج الانتخابات ستكون بلا شك الى جانب اولئك الذين ينادون بالسلام ، والا نستحصل المنطقة بأسرها النتائج الصعبة لسوء التقدير » (القدس ٣١/١٢/١٩٧٣) .

عيسى الشعمي

سوريا حضور المؤتمر اذا ما بدأت اسرائيل في سحب قواتها من الارض العربية المحتلة والمباشرة في الخضوع والانصياع بالتسليم بالحقوق العربية الفلسطينية ، وبالشعب الفلسطيني . فالمفهوم الطبيعى والمنطقي لاي مؤتمر سلام ان ينعقد أولا في جو خال من الاسباب التي أدت الى عدم السلام . وتختتم الصحيفة تعليقها بالقول : « ولن يفوتنا في النهاية ان نشير الى ان الصمت السوري الذي يؤدي دوره غيايبا ، ويؤديه الوفد المصري الشقيق حضوريا ، ليس الا كلمة هامة واجينة للصورة العربية الواحدة ، في أن ما تعتقده سوريا من قناعات اكيدة ضد النوايا الامريكية والاسرائيلية ، سيصبح — ذلك الاعتناق — قناعة دولية عامة يكشف كل الاحليل والباطل والنوايا والمناورات ، بعد أن لم تتركها وسيلة للسلام الا تامنا بها ، ولا طريقا نحو الحق والعدل الا واتبعناها » (الشعب ١٩٧٣/١٢/٢٢) .

بقي موضوع آخر تناولته صحف الضفة الغربية بالتعليق ، وهو موضوع الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في ١٩٧٣/١٢/٢١ . وقد تناولت كلتا الصحيفتان موضوع الانتخابات من زاوية مختلفة. نصحيفة الشعب ركزت في تعليقها على صراع الاحزاب الاسرائيلية في اكتساب اصوات العرب الذين يحق لهم الاقتراع في الجزء المغتصب من فلسطين عام ١٩٤٨ ، بالاضافة الى سكان القدس التي ضمت رسميا الى اسرائيل عقب احتلالها عام ١٩٦٧ . وقالت الشعب : « امتلأت شوارع القدس العربية المحتلة أمس وقبلة ، بشتى انواع الاعلانات والبطاقات تناشد اهلها العرب التصويت الى هذا التجمع الاسرائيلي او ذاك ، كما تعددت الخلوات هنا وهناك ، وراء اصطياد الاصوات ، رغم أن الشباك مختلفة » . ونظمت صحيفة الشعب عن صحيفة معاريف الاسرائيلية قول الاخيرة في تحقيق لها « ان التصويت السلمي » هو المتوقع في معركة الكيبست والبلديات ، وتعني الصحيفة بالتصويت السلمي ، انه سيكون في صالح الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راکاح » بوصفه مقاوما لدولة . اما عن بلدية القدس فالمعركة تدور بين الحزب الحاكم « المراعخ » والحزب البييني المعارض « الليكود » فضلا عن المتدينين ، حيث يقومون بنشاط دؤوب في القدس العربية ، ويتوقعون حسب اعترافهم بأن النسبة التي قد يحصلون عليها منهم ستكون